

"تمتع بمهارات لغوية منذ البداية" – منشور الفحوصات الوقائية U5 – U3

نصائح لكيفية التعامل مع التعدد اللغوي في الأسرة

الأهات والآباء الأعزاء،

يسرنا أن نشارككم فرحتكم بزيادة مولودكم الجديد. إن تكمكم اللغة الألمانية و\ أو لغات أخرى يتيح لطفلكم الفرصة لينشأ بلغات متعددة. لقد فكرتم بالتأكيد في اللغة التي ستكلمون بها مع طفلكم. فيما يلي تجدون نصائح مهمة عن كيفية التعامل بنجاح مع لغات مختلفة.

تعدد اللغات فرصة

أن ينشأ الإنسان بلغات متعددة لا يعتبر استثناء، ولكنه على الصعيد العالمي واقع يومي بالنسبة لكثير من الناس. لذا فإن تعلم لغات متعددة يشكل إثراء كبيرا بالنسبة لطفلكم. والأطفال الصغار على وجه الخصوص قادرون على تعلم لغات متعددة بسهولة فائقة وبدون عناء. كما أن اضطرابات تطور اللغة لا تظهر لديهم بشكل أكثر مما هو عليه الحال لدى الأطفال الذين يتربون بلغة واحدة. فالاختلافات النوعية في التطور اللغوي لدى الأطفال متعددي اللغات لا تظهر في بعض الأحيان إلا في مرحلة لاحقة. لكن هذا التأخر عادة ما يتم تداركه بسرعة.

كيف ينبغي أن أتكم مع طفلي؟

تكلّموا مع طفلكم باطمئنان اللغة التي تتقنونها فقط حتى وإن لم تكن هذه اللغة هي الألمانية. عادة ليست هناك أية مشكلة إذا تربي طفلكم في المرحلة الأولى بلغة أم أخرى فقط ولم يتعلم اللغة الألمانية إلا في مرحلة لاحقة كلغة ثانية.

إذا كنتم كآباء وأهات تتكلمون لغات مختلفة فمن الأفضل أن يتكلم كل واحد منكم بلغته الأم مع الطفل. طفلكم سوف يتعلم بسرعة فائقة أن هناك "لغة ماما" و "لغة بابا"، ويمكنه أن يتعلم منذ البداية لغات متعددة في آن واحد وبشكل جيد. يسّر لطفلك تعلم لغتك الأم وذلك بأن تجعلها لغة التواصل معه من خلال الحديث والمزاج والغناء والمواصلة إلخ.

تقدير واحترام اللغة الأم واللغة الألمانية

بأي متعة وقبل كل شيء بأي إتقان سوف يتعلم طفلكم اللغات، يبقى مرتبطا ارتباطا وثيقا بمدى تقدير واحترام كل لغة على حدة. بينوا لطفلكم بأنكم فخورون بلغتكم الأم ولكن في نفس الوقت وضخوا لهم كم هو مهم أن يتمكن الإنسان من لغة البلد الذي يعيش فيه. إذا كنتم لحد الآن لا تتكلمون اللغة الألمانية بشكل جيد، فمن المهم أن تلتحقوا في أسرع وقت ممكن بدروس تعلم اللغة الألمانية. لأن التعدد اللغوي لا يكلل بالنجاح إلا إذا تم تقدير جميع اللغات تقديرا إيجابيا واستخدامها بشكل فعال.

■ سماع اللغة الألمانية في سن مبكر أمر مهم.

من أجل اندماج موفق ونجاح مستقبل في المدرسة، يعتبر تعلم طفلكم اللغة الألمانية بإتقان أمرا مهما للغاية. ولكي يتم ذلك يحتاج طفلكم إلى أن توفر له إمكانية سماع اللغة الألمانية مرارا وفي وقت مبكر وكذلك إمكانية التحدث بها لاحقا. ومما يساعد أيضا على تعلم طفلكم اللغة الألمانية بشكل جيد، احتكاكه بالبالغين والأطفال الناطقين باللغة الألمانية، على سبيل المثال من خلال المشاركة في مجموعة الأطفال الصغار (أطفال حتى سن الثالثة مثلا)

هذا ما يستطيعه طفلكم فعلا

يُعتبر الأطفال منذ البداية "متخصصين لغويين". فهم قادرون على سماع اللغة قبل الولادة. يتعرفون على صوت الأم ويفضلون سماع لغتها الأم. فالصرخ والضحك وإحداث الضجيج يُعتبرون من العوامل التي تساهم في تعلم الكلام. وتُعد المهمة والتمتمة مرحلة تمهيدية مهمة للنطق بأول الكلمات وتبدأ حوالي الستة أشهر الأولى.

بهذه الطريقة يمكنكم مساعدة طفلكم في تطوره اللغوي

■ تحدثوا باستمرار وتكلموا مع طفلكم.

في السنة الأولى من حياة الطفل يعتبر استعمال اللغة بشكل مرح وبطريقة اللعب أمرا مهما. تكلّموا كثيرا مع طفلكم حتى وإن كان لا ينطق بأي كلمة بعد. قوموا بمحاكاة الأصوات والضجيج الذي يحدثه طفلكم وانتظروا لتروا كيف يكون رد فعله. هكذا تتطور "محادثة" حقيقية بينكم وبين طفلكم – حتى الآن بدون كلمات بطبيعة الحال.

■ التواصل البصري والتكرار والنطق الواضح والجيد.

انظروا بتركيز إلى طفلكم وأنتم تتكلمون معه. تكلّموا ببطء واستعملوا جملا بسيطة. إذا قمتم بتكرار الكلمات المهمة مرارا ونطقها بشكل واضح وجيد، فإنكم ستيسرون على طفلكم تعلم هذه الكلمات.

■ قوموا بتسمية الأشياء التي يهتم بها طفلكم.

راقبوا طفلكم جيدا وقوموا بتسمية الأشياء التي يهتم بها. أو اعملوا على لفت انتباهه لشيء ما وقوموا بتسمية هذا الأخير بمجرد نظر طفلكم إليه. تعتبر الحالات التي تكونون فيها مع طفلكم لوحدة مناسبة للقيام بذلك، مثلا عند الذهاب إلى النوم وتغيير الحفاضات والاستحمام واللعب.

■ من المفيد جدا أن تطفؤوا جهاز الراديو والتلفزة أثناء "المحادثة" مع طفلكم.

بهذه الطريقة يتمكن الطفل من التركيز بشكل أفضل عليكم وعلى لغتكم. هذا مما يسهل تعلم الكلام.